ان یا علیّ فاشهد بأنّی ظهور الله فی جبروت البقآء و بطونه فی غیب العمآء ...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۱۲۴

باسمی البهیّ الأبهی

ان یا علیّ فاشهد بأنّی ظهور الله فی جبروت البقآء و بطونه فی غیب العمآء و جمال القدم فی ملکوت البهآء و ساذج الرّوح فی قمص الأعلی و کلّ خلقوا بأمری و یطوفنّ فی حولی و کلّ بأمری لمن العاملین و کلّ سجدوا لوجهی و تمسّکوا بذیل عنایتی ولو لن یستشعروا بذلک فی انفسهم فی هذا الهیکل البدیع قل انّ هذه لنقطة الّتی منها فصّلت کلمات الله و ظهرت صحایف قدس تجرید و الواح عزّ حفیظ قل انّه لکلمة الله الّتی منها ظهرت النّقاط و الیها اعادت ثمّ بها تحدث فی الحین قل انّ منها ظهر البرهان فی کلّ الأعصار و تمّت کلمة الله و حجّته علی العالمین قل انّه لو یظهر بحرف لیکون ابدع عن کلّ ما ذکر فی الملک فی ازل الآزال و عن کلّ ما جری من القلم علی الواح عزّ مبین قل تالله انّها لأحلی عن کلّ ما تکلّمت بها السن القدس و تنطّقت بها اهل ملإ الأعلی و تفوّهت بها خلف سرادق العصمة اهل لجج المسبّحین قل تالله بنغمة منها تغرّدت الورقآء علی الأفنان و لاح برهان الرّحمن بسلطان عظیم قل یا ملأ المغلّین قد جآءکم عذاب الله و قهره اذاً موتوا من نار الّتی احدثها الله فی نفوسکم ثمّ اجعلوا اصابع الاعراض فی آذانکم ثمّ ارجعوا الی اسفل النّار فی قعر الجحیم قل انّها لصاعقة الله قد ظهرت من غمام القدرة و معها شهاب مبین لیمنع الشّیاطین عن استماع هذه الأسرار الّتی کانت تحت حجاب القدرة و یبعّدهم عن التّقرّب الی الله العزیز الحمید قل تالله لیس لأحد مفرّ فی هذا الیوم الّا بأن یؤمن بهذا البرهان اللّایح الکریم و هذه الحجّة الکافی الأتمّ البدیع المنیع او یکفر بحجج الله من قبل و آیاته و رسله و صفوته ان انتم من العارفین قل لن یقبل الله الیوم من احد شیئاً ولو یسجده فی ابد الآبدین او یذکره بکلّ ما نزل من سمآء العزّ فی زمن المرسلین الّا بأن یدخل فی هذا السّرادق الّذی ارتفع بالحقّ و دخل فی ظلّه اهل ملإ العالین و من لن یدخل فی ظلّ هذا الوجه فقد خرج عن ظلّ الله و لن یستثن عن هذا الحکم احد من العالمین قل انّا کنّا بینکم فی سنین من الدّهر و استرنا وجهنا عن کلّ بصر بصیر لئلّا یعرفنا من احد من اهل الأرض و کان الله علی ذلک شهید و علیم فلمّا عادوا المشرکون ارفعنا برقع السّتر عن وجه الجمال و اظهرناه کالشّمس فی قطب الزّوال فتبارک الله موجد الخلایق اجمعین قل قد جآءت الفتنة من شطر الله المقتدر المتعالی العظیم و قد ظهر المیزان بالعدل و به یوزن کلّ الأعمال ان انتم من الشّاهدین قل یا ملأ الأرض ان تریدوا ان تسمعوا نغمات الله فاسمعوا هذه النّغمات البدیع الملیح و ان تریدوا ان تشهدوا جمال الله فاشهدوا هذا الجمال العزیز المنیر قل تالله لن

يقدر اليوم احد ان يسمع ندآء الله الّا بأن يطهّر اذنيه عن كلّ ما سمع من النّاس و يحرق الحجبات بأسرها و يدع الدّنيا و من عليها فى ظلّه اذاً يقدر ان يقرب بسدرة العزّ و يسمع ندآء الله عن نار المشتعلة من هذا الشّجر المرتفع المنيع

ان يا علىّ قل تالله انّ الرّوح قد رجع بالحقّ فى هذا الجمال الأزلىّ الأبدىّ السّرمدىّ الصّمدىّ الأحدىّ القدمىّ و يدعوكم الى الله العلىّ و بما نزل فى البيان من لدن سلطان عزّ عظيم و يبشّركم برضوان الله و يهديكم الى شاطئ قدس كريم فاستبقوا يا قوم بهداية الله و لقائه و لا تفعلوا به كما فعلتم برسل الله من قبل اتّقوا الله يا قوم و لا تكوننّ من المفسدين و يا قوم لا تمنعوا غمام الله عن فيضه و لا نسمة الله عن هبوبها و لا جماله عن هذا الطّراز المنير اذاً فأنصفوا فى انفسكم يا ملأ البيان ان لن تؤمنوا بهذه الآيات فبأىّ شىء آمنتم من قبل ان انتم من المنصفين هل ترضون فى انفسكم بأن تفعلوا بمثل ما فعلوا امم الفرقان فوا حسرة عليكم يا ملأ الغافلين أ نسيتم حين الّذى جآءكم سلطان الرّسل باسم علىّ بالحقّ و معه بيضآء منير و كتاب مبين و لوح عظيم اذاً قاموا عليه المشركون باعراض الّذى لن يقاس بشىء عمّا خلق بين السّموات و الأرضين و فعلوا به ما لا اقدر على ذكره و لن يقدر ان يسمعه اذن الموحّدين كذلک نلقى عليک عمّا قضى من قبل لعلّ النّاس يستشعرون فى انفسهم و لن يفعلوا بعبده ازيد عمّا فعلوا و يكوننّ من الرّاجعين الى الله الّذى اليه منقلبهم و مثواهم فى يوم الّذى فيه تحشر الخلايق اجمعين

ان يا فارس الجلال ذكّر للعباد ما اشهدناک فى سفرک حين الّذى سافرت عن مشرق العمآء الى مطلع البقآء فى رفارف الأعلى و كنت بجبل القدس فى هوآء الرّوح متحرّكاً قل انّا سافرنا الى ان بلغنا ورآء جبل المسک فى بقعة السّنا شهدنا قوماً من المقدّسين حول هذه البقعة على اسم من الأسمآء موقوفاً و كانوا ان يقدّسوا الله عمّا ظهر فى عوالم الأسمآء و الصّفات و عن كلّ ما يعرفه اعلى حقايق الممكنات مجموعاً اذاً قمنا فى مقابلة عيونهم و مكثنا بينهم و تجلّينا عليهم بطراز الله و كذلک كان الأمر فى وادى العزّ بالحقّ مقضيّاً و كنّا فى تلک الحالة فى المدّة الّتى لن يحدّ بالقلم بما سبقت رحمتنا بالفضل على العالمين جميعاً لعلّهم يلتفتون بالّذى كانوا ان يقدّسوه فى ايّامهم و يعرفون بارئهم و مولاهم بعد الّذى كانوا ان يدعوه فى كلّ زمن قديماً فلمّا وجدناهم متمسّكاً بحبل الأسمآء و غافلاً عن سلطان المسمّى سترنا الوجه عنهم و عرجنا عن بينهم و امضينا عنهم الى ان وردنا فى فاران القدس ورآء جبل الياقوت فى بقعة قدس محبوباً اذاً وجدنا قوماً كانوا ان يعبدوا الله بقيامهم و قعودهم و ركوعهم و سجودهم و توجّهنا اليهم بجمال قدس مشهوداً لعلّ يعرفون مولاهم القديم و يشرّفون بلقائه و يدخلون فى ظلّ كان الوجه فيه كالشّمس عن افق العزّ مشروقاً فلمّا وجدناهم متمسّكاً بحبل العبادات و غافلاً عن سلطان الممكنات الّذى بحرف منه شرّعت شرايع الأمر فى انهار الحكم اذاً تركناهم فى هواهم و عرجنا الى مقاصد قدس مستوراً و سيّرنا فى هوآء القرب الى ان وصلنا الى منتهى المقام فى الامكان وادى عزّ مبروكاً وجدنا قوماً من الموحّدين و كانوا ان يوحّدوا الله فى السّرّ و الجهر و يشهدوا صنع الله فى آفاق الممكنات و انفسهم و كذلک كان الأمر بالحقّ مشهوداً كأنّهم بلغوا فى التّوحيد الى غاية القصوى مقام الّذى لن يطير فوقه اجنحة اولى النّهى الّا ان يشآء الله ربّک و ربّى و ربّ العالمين جميعاً و كأنّهم ما شهدوا من شىء الّا و قد شهدوا الله عليه مستوياً و قيّوماً و استقرّوا على اعراش المشاهدة و المكاشفة و اكراس عزّ تفريداً و كانوا فى ذلک المقام الى ان جآءهم الامتحان و الافتتان بما قدّر فى الألواح و كان من قلم القضآء على لوح الأمر مرقوماً اذاً هبّنا عليهم بأنفاس الرّحمن و ارسلنا اليهم رايحة القميص من هذا الغلام لعلّ يجدون هذه النّفحات الّتى كانت عن رضوان الله مرسولاً و وجدناهم فى صقع الغفلة عن هذه المرسلات الّتى بنفحة منها تقلّبت الموجودات الى ساحة قرب محموداً و بعد ذلک وردنا بنفسنا الحقّ بينهم بجمال قدس محبوباً لعلّ بوارق الوجه تذكّرهم و تهديهم الى الّذى كانوا ان يوحّدوه فى ايّامهم و تدخلهم فى لجّة الوصال مقام الّذى كانت اعين المقرّبين عن فراقه مدموعاً و مكثنا فوق رؤوسهم شهوراً

غير معدوداً و سنيناً غير محدوداً و ما وجدناهم فی اقلّ من الذّرّة علی شعور کذلک احصینا اعمالهم فی هذا اللّوح الّذی کان علی نخذ الله حینئذ منصوباً فلمّا سبقت رحمتنا العالمین ما ترکناهم و حرّکنا بعد اولی عن فوق رؤوسهم و توجّهنا الی مقابلة عیونهم و صبرنا و مکثنا فی ذلک المقام فی مدّة الّتی کانت عن تحدید العالمین مرفوعاً لعلّ لا یحرموا عمّا خلقوا له و کانوا ان یوحّدوه فی ایّامهم و فی سنین معدوداً اذاً وجدناهم فی سکر من الأمر و غفلة عن الّذی کانوا بحرف منه فی عوالم الأسمآء مخلوقاً فلمّا وجدناهم فی تلک الحالة بکینا علیهم و علی وحدتی و غربتی و مضینا عنهم کمضی الصّبا عن رضوان قدس معموراً الی ان وردنا فی وادی النّبیل هذا المعین الّذی منه یجری السّلسبیل علی هذا الاسم الّذی منه ظهرت ملکوت الأسمآء و کان عن وصف العالمین منزوهاً و وجدنا قوماً استقبلونا بوجوه عزّ درّیّاً و بهیاکل قدس احدیّاً و کان بأیدیهم اعلام النّصر و کان مکتوب علیها من قلم یاقوت حمریّاً تالله هذه لأعلام نصر الله الّتی کانت بدوام الله فی ظلّ هذا الاسم مرفوعاً و اولئک کانوا ان یحبّوا الله فی سرّهم و جهرهم کأنّهم ما اطّلعوا بغیر ذلک و ما کان دونه عندهم مسموعاً و کانوا ان یعبدوا الله فی سرّ السّرّ علی هذا السّرّ المجلّل بالسّرّ علی الرّمز الخفیّ مرموزاً و کذلک اشهدناهم و احطنا امرهم الّذی کان فی کلمات الله ممدوحاً و کأنّ اعمالهم و انفسهم صارت نفس امر الله من دون فرق و فصل مفصولاً و کانوا ان یذکروا الله فی هذه الکلمة الأتمّ الأکبر الأعلی الأبهی فی هذا المقام الّذی کان عن الجهات مقطوعاً اذاً نادی المناد فسوف یبعث الله من یدخل النّاس فی ظلّ هذه الأعلام بسلطنة من عنده و قدرة من لدنه لیکون الفضل فی هذا الفصل عن رضوان الکلمة علی العالمین منزولاً کذلک نلقی علیک ما شهدناه فی سفرنا هذا لتطّلع بذلک علی الأسرار الّتی کانت فی سرادق الأمر خلف حجاب النّور بالحکمة مستوراً

قل یا قوم اتّقوا الله ثمّ اعرفوا الّذی جآءکم من قبل فی قمیصه الأخری ثمّ اسمعوا نغماته من هذه النّغمات الّتی کانت علی لحن الله بین العالمین مرفوعاً قل تالله ان لن تعرفوه فی هذا الجمال و لن تسمعوا آیاته فی هذه الآیات لن یصدق علیکم عرفان نفسه فی یوم الّذی جآءکم بالحقّ و یأتیکم بما وعدتم به فی الواح قدس محفوظاً قل یا قوم هذا غلام الله و عبده و خادمه و حجّته و سلطانه و جماله و عزّه و کبریائه و برهانه و دلیله و فضله علی اهل السّموات و الأرض و کذلک کان الأمر حینئذ من سمآء الأمر علی هذا اللّوح بالحقّ مسطوراً فمن شآء فلیسرع الی محضر الله بقلبه او برجله فمن شآء فلیرجع الی قهر کان من نار الکفر بأمر الله موقوداً هل یقدر احد بأن یعترض بهذه الآیات و یدّعی الایمان فی نفسه لا فوالّذی نفسی بیده بل یکون مشرکاً بالله و آیاته و رسله و صفوته و بذلک یشهد هذا اللّوح الّذی ینطق بالحقّ و من ورائه لسان قدس مشهوداً

و ان یمسّک الذّلّ لاسمی فاصبر و لا تحزن و توکّل علی الله ربّک و انّه یکفیک عن العالمین جمیعاً و ان رأیت اسم الله جواد فانشر کتابک بین یدیه لیقرأه بقلبه و لسانه ثمّ ذکّره من لدنّا بذکر جمیلاً ثمّ ذکّر الّذی کان معه لیکون ذکر الله علیهما و علی النّاس بالحقّ مسبوقاً ثمّ ذکّر الّذین هم کانوا فی ارضک من الّذین هم آمنوا بالله و کانوا علی الحبّ مستقیماً و الرّوح و النّور و البهآء علیک و علی من معک من کلّ صغیر و کبیراً